

# كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٦٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسى المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والسبعين بعد المئة وقد وصلنا الى قصيدة جديدة هي القصيدة الوحيدة - 00:00:00

وقال المتنبي يمدح بدر ابن عمار الاسدي احلما نرى ام زمانا جديدا؟ ام الخلق في شخص حي اعيد؟ تجلى لنا فاضنا به كانا نجوم لقينا سعودا. رأينا بدر وابائه لبدر ولودا وبدر - 00:01:30

وليدا طلبنا رضاه بترك الذي رضىنا له فتركنا السجود. امير امير عليه الندى جواد بخيل بالا يجود. يحدث عن فضله مكرها كأن له منه قلبا حسودا. ويقدم الا على الا يفر ويقدر الا على ان يزيد كان نوالك بعض القضاء فما تعطي - 00:01:56

منه نجده جدودا وربة ما حملة في الوغى. رددت له الذب لسم رسودا. وهول ونصل قصفت ورمح تركت مبادا مبيدا ومال وهبت بلا موعد وقرن سبقت الوعيد بهجر سيوفك اغمادها. تمنى الطلى ان تكون الغموض الى الهام تصدر عن - 00:02:26

عن مثله ترى صدرا عن ورود وورودا. قتلت نفوس العذاب الحدي. حتى قتلت بهن الحديد فانفت من عيشهن البقاء وابقيت مما ملكت النفود كانك بالفقر تبغي الغنى وبالموت في الحرب تبغي الخلود خلائق تهدي الى ربها واية مجد اراها العبيد مهذبة حلوة - 00:02:56

مرة حقنا البحار بها والاسود بعيد على قربها وصفه تهون الظنون وتمضي ايه ده؟ فانت وحيد بني ادم ولست لفقد نظير وحيدا طيب اذا القصيدة في مدح بدر بن عمار ومدحه ربما في عشر قصائد او يزيد. بن عمار من الذين حظوا بمدائح - 00:03:26

ليست قليلة من المتنبي واشهرهن مدحته اللامية لما قال اه آآ وقعت القصيدة اللامية وقعت لما قال ورد اذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلا وقعت على الاردن منه بلية نضدت بها هام الرجال فلولا الى اخر القصيدة. هذه القصيدة واحدة من هذه

المدحيات او هذه من هذه المدائح التي قالها في بدر بن - 00:03:52

الاسدي وكانا حاكما او واليا او اميرا على طبريته اه وكالة طبرية اه من اعمال الاردن اه غالبا التقسيم الشمالي جنوبي كان. يعني بيسان اه معان من اعمال فلسطين. معان. لو رجعتم الى معجون البلدان ستجدون معان من اعمال - 00:04:18

فلسطين التابعة لفلسطين. فالجنوب لفلسطين والشمال للاردن. اه. طيب شو قالوا احلما؟ هاي همزة استفهام. يعني احلما هل حلما نرى يعني ما نراه هل هذا حلم يعني في المنام يعني شيع في الخيال ام زمانا جديدا؟ ام هو زمان جديد؟ زي واحد يقول لك والله

احنا في زمن الاتصالات. في زمن التكنولوجيا الرقمية - 00:04:36

في زمن التذري يعني حلم هذولا ايش كان حلما بالفعل انه واحد مثلا يتحدث بهاتف اه تحت زيتونة في جبل مع ابنه في ولايات المتحدة يراه صورة وصوتا. يعني كان حلما - 00:04:59

فتحقق فقال لك هل هو جاء بزمن جديد؟ هل هو هذا الذي جاء به بدر بن عمار حلم وخيال اه يفوق جدا او كثيرا ما نتوقعه او ما نأمله. هم. قال احلما نرى. ام زمانا جديدا؟ ام الخلق الكون كله - 00:05:17

الكرماء كلهم العظماء كلهم في شخص حي اللي هو بدر بن عمار اعيد هل اعيد كل العظماء فجعلوا في شخص واحد هو بدر بن عمار فاحي من جديد. فهل احيوا من خلاله من جديد - 00:05:37

ليش قال اعيد طبعا يعني بعضهم سيقول ان المتنبي هنا مؤمن بتناسق الارواح. ان والله ارواح الاخرين حلت فيه. حلت في جسد اه بدر بن عمار لكن هو يريد ان يقول ان كل صفات العظماء واخلاقهم او ان كل صفات العظماء واخلاقهم تمثلت - 00:05:53

في صفات آآ بدر بن عمار واخلاقه فكأنه يساويهم فكان هذه الاخلاق اجتمعت فيه فهو بلغ غايته في الاخلاق جميعا. ربما بعض هؤلاء العظماء كان معروفا مثلا اكتشافات وبعضهم معروف مثلا بالرحلات وبعضهم معروف بالصيد وبعضهم معروف بالشجاعة في المعركة وبعضهم معروف بالكرم. اه فتغلب فيه صفة على الارصفة وقد تكون فيه صفة - [00:06:13](#)

غالبتان او تكون فيه صفتان غالبتان واخر فيه صفة وثالث فيه ثلاث صفات. لكن كل هذه الصفات اجتمعت في بدر بن عمار فكان ان كل الخلق اه اعيد في شخص هذا الحي او في هذا الممدوح اللي هو بدر ابن عمار فقال ام الخلق في شخص حي - [00:06:39](#)  
اعيد ثم قال في البيت الثاني تجلى لنا فاضنا به كانا نجوم لقينا سعودا. تجلى ظهر لنا. قال فلما في القرآن الكريم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. ها؟ فقال تجلى لنا فاضنا به. يعني احنا كنا - [00:06:59](#)

كواكب معتمدة نجوم منطفئة. فهو شمس عظيمة. فكما يستمد البدر نوره من الشمس كذلك نستمد نحن نورنا من هذه الشمس فكأنه شمس مضيئة. او كأن نورنا من نوره. ها تجلى لنا فاضنا به - [00:07:22](#)

فاض فظهرنا مضيئين به كأن نجوم لقينا سعودا كاننا النجوم التي تسعد ببروجها او بابراجها فاضنا فاشرقنا فملأنا فزينا الليل وما ضياؤنا وما زينتنا وما اشراقنا الا من بدر ابن عمار - [00:07:42](#)

الذي تجلى لنا فلما تجلى لنا اعطانا بعض بهائه ونوره فاضنا باضاءه او بنوره. ثم قال في البيت الثالث رأينا واباءه لبدر ولودا وبدرنا وليدا. قال هو ليس هو طبعا اسمه بدر بن عمار هذا الممدوح. قال هو ليس بدرنا وحده بل - [00:08:02](#)

بدر وابنه بدر فهو بدر اه من بدر من بدر وابناؤه بدر من بدر وهكذا. قل انهم سلسلة بذور نيرة يريد ان يدلل على عظمتهم وعلى ان هذا المجد متوارث فيهم وان هذه الصفات العظيمة آآ متحققة فيهم ابا عن جد. مم. قال رأينا - [00:08:22](#)

تدري ان هو بدر ابن عمار وابائه لبدر ولودا. الولود الوالد. فابو بدر وبدرنا وليدا. والمولود وابن بدر وهو بدر وهكذا كان سلسلة بدور يعني ثم قال في البيت الرابع طلبنا رضاه بترك الذي رضينا له فتركنا السجود. يعني نحن ماذا رضينا له؟ رضينا له ان نسجد له -

[00:08:42](#)

يعني طلبنا رضاه اردنا رضاه بالسجود له. ولكن اه بترك لكن هذا الشيء لم يرضه هو فامر ان نتركه لانه لا يسجد الا لرب العالمين.

فكأنما خاف شركنا او اشراكنا. فامرنا بترك السجود. فطلبنا - [00:09:02](#)

رضا هذا الممدوح وهو بدر بن عمار طلبنا رضاه بالامر الذي امرنا به وهو ترك السجود. فتركنا السجود فكأننا ارضيناه. ما اننا كنا نريد ان نسجد له تعظيما. طلبنا رضاه بترك الذي اي بترك الامر الذي رضينا له وهو ان نسجد له لانه - [00:09:23](#)

يستحق ذلك تعظيما فتركنا السجود لانه طلب منا ذلك. فسعينا الى رضاه بان نترك السجود لانه طلب ذلك. طيب ثم قال في البيت الخامس امير امير عليه الندى فيمكن ان تكون الثانية امير عليهن ده خبر او مبتدأ وامير الاولى خبر او يمكن ان تكون الاولى امير -

[00:09:43](#)

مبتدأ وامير عليه الندى نعت وجواد هي هي الخبر وقد تكون طبعا هذا كله مرفوعات فقد تكون ايضا امير مبتدى وامير عليه الندى خبر وجواد خبر ثاني وبخيل خبر ثالث وهكذا - [00:10:08](#)

امير اذا هو امير او قد تكون امير هي خبر لمتننى محذوف تقديره هو هو امير. امير عليه الندى يعني هو امير في السلطة. لكن الذي يفوقه اماره فيأمره هو الندى الكرم. يعني امير - [00:10:27](#)

اه لكنه خاضع لامير اخر وهو الندى والندى الكرم. فقال لك هو امير في الحقيقة في سلطته ولكن الكرم امير عليه. جواد يجود بالمال. بخيل بالا يجودا. فهو جواد لكنه بخيل. بخيل بترك الجود. يعني بخيل - [00:10:45](#)

بالا يجود بترك الجود يعني بخيل بالبخل. فلما كان بخيلا بالبخل صار جوادا يعني تلاعب لفظي عند المتنبي فقط يعني بصراحة قال له جواد بخيل بالا يجود فهو جواد بي - [00:11:05](#)

اه اه يعني بترك البخل بخيل بالا وهو بخيل بترك الجود. فصار جوادا. هم. طبعا اه البيت الخامس هذا اخذه من الاخطل قال وقفت على حاليكما ها وقفت على حاليكما فاذا الندى عليك امير المؤمنين امير. يعني عليك يا امير المؤمنين امير. فاذا ندى امير. يعني -

الندى مبتدأ وامير اللي في اخر الشطر الثاني خبر هذا المبتدأ الاخطر يشقال وقفت على حاليكما فاذا الندى عليك امير المؤمنين امير.  
ثم قال في البيت السادس يحدث عن فضله مكرها. يعني ايه - [00:11:43](#)

الناس تمدحه امام امامه فهو يسكتهم. اه يكره ان يسمع المدح في اذنيه. يعني هذا من تواضعه شبه الحالة فقال كان له منه قلبا حسودا. كانهم يمدحون يعني شخصا اخر فيحسد هذا الشخص. فيقول لهم اسكتوا لا تمدحوا هذا الشخص - [00:11:58](#)  
وهذا الشخص هو هو لكن يعني كأنه حسد الممدوح الاخر تشبيه طبعاً عند المتنبي انه يسكتنا عن ان امدحه كاننا نمدح ممدوحا اخر وهو يحسده. ولكن الحقيقة اننا نمدحه. وهو يسكتنا لانه - [00:12:18](#)

متواضع فلا يريد ان يسمع باذنيه مدحا له. هم. قال يحدث يعني آآ يتحدث الناس امامه عن فضله عن صفاته مكرها يكره ذلك كأن له منه قلبا حسودا. ايش قال المتنبي نفسه اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي قال آآ - [00:12:38](#)  
انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه تأتي الندى ويداع عنك فتكره يعني تكره يداع عنك ان يقال عنك انك كريم ها لانك لا تحب ان تسمع المدح في آآ اذنيك او امام عينيك - [00:12:58](#)

طيب ثم قال في البيت السابع ويقدم يعني يقدم على كل امر الا على شيء واحد على الا يفره. ها ويقدم الا على ان يفر عفا اقدم الا على ان يفر فهو يقدم على شيء على كل شيء الا على الفرار فلا يقدم على الفرار فلا يصنع الفرار فلا يهرب في المعركة. ويقدر الا -

على ان يزيد ويقدر على كل شيء مم الا على ان يزيد يعني على ان يعطي اكثر. ليش؟ لانه وصل اب اقصر كل شيء فما له زيادة فيقدر على كل شيء فاعطى كل شيء اه فما عنده زيادة فهو قادر على العطاء لكنه ليس قادر على الزيادة لان عطاءه اصلا بلغ الزيادة كلها -

ما في بعده عطاء ويقدر مم الا على ان يزيد. ثم قال في البيت الثامن كأن نوالك بعض القضايا. نوالك كعطاؤك. بعض القضايا. القضاء يعني قضاء القدر قدر الله تعالى. فما تعطي منه نجده جدودا. فقال له القدر بالاساس خير وشر - [00:13:58](#)

نحس وسعد ولكن قضاؤك انت وقدرك انت دائما حظ عظيم ودائما آآ سعد وليس نحسا البتة. قال كأننا قال كبعض القضاء لكننا نعرف ان القضاء خير وشر. فماذا يحدث معك؟ فما تعطي؟ هاي مش شرطية. تعطي هذا فعل الشرط. فما تعطي منه نجده - [00:14:18](#)  
الجدود يعني جمع جد والجد الحظ العظيم. هم فقال انت لا تعطي قضاؤك وقدرك لا ليس فيه شر البتة. انما دائما تعطي الخير والسعد والحظ العظيم ثم قال في البيت التاسع وربما حملة في الوغى رددت له الذب لا السم رسودا. الان اراد ان يمدحه بالشجاع قال فقال

ورب - [00:14:38](#)  
كما هاي رب كما هي ربا لا حالها بس التالي التأنيث وما زائدة وتقرأ مخففة وتقرأ مشددة. وفي القرآن الكريم قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. ربما اتوقع في سورة الحجر - [00:15:07](#)

فهاي مخففة. والماء زائدة وهي ربا. تمام؟ فلما يقول وربما حملتن هاي رب حرف جر شبيهه بالزائد فلذلك حملة اسم طبعاً مجرور الافضل مرفوع محلاً على انه مبتدأ فقال وربما حملة في اللغة حملة يعني حملة على اعدائك في الوغا في المعركة - [00:15:24](#)  
له لاعدائك الذب لا السم سودا ها قال الذبال السمر يعني الرماح السمر الذبة لا هذه صفة الرمح السمرة صفة الرماة قال رددتها ايش سوداء كيف؟ طعنت بها اعدائك فسالت عليها الدماء ثم لما نشفت عنها الدماء صارت سوداء. فالدم الاحمر حين - [00:15:44](#)

انشف يصبح اسود فيريد ان يقول ان هذه الرماح يعني ايش آآ ولغت في دم اعدائك ثم انها بقيت زمنا طويلة مكشوفة او او مقاتلة في الحرب حتى نشفت عليها الدماء والاعداء فاصبحت سودا. مم. ورب تم حملة في الوغى رددت له الذبان - [00:16:04](#)  
فلستم رسودا ثم قال في البيت العاشر وهول هاي واو حرف عطف معطوفة على حملة في البيت التاسع وهول كشفت يعني كشفت عن المسلمين الاحوال امنتهم من بعد خوف ونصل قصفته والنصر للسيف قصفت يعني كسرت لشدة قتالك فيه. ففي المأثور ان خالد

رضي الله عنهم كسرت قال انكسرت في يد اه ثمانون صفحة او صفحة اه ثمانون صفحة يوم يوم اليرموك. يعني انكسر في ايده  
آآ ثمانين سيف. ما ثبتوا في ايده. ليش؟ لشدة قتاله وقوته. ها والسيف يهبط على خوذة من حديد - [00:16:44](#)  
ايضا فينكسر. هم. قال ونصلي قصفت اي كسرت بشدة ضربك بهذا النصل وهو السيف يريد ان يدل على يعني شجاعته وقوته وشدة  
المعركة ورمح تركت مبادا مبيدا ورمح يعني هذه الهول والنصر للرمح كلها معطوفة على حملة ورمح تركت هذا الرمح - [00:17:04](#)  
مبادا اه يعني مبادا به الاعداء. يعني ابت به الاعداء مبيدا انت للاعداء. او قد يكون الرمح هو المباد ايضا لو تكسر مثلما تكسر النصل  
وانكسر مثل ما انكسرت السيوف. فقال مبادا مبيدا قد يكون رمح ليس المقصود به الممدوح - [00:17:24](#)  
المبيد هو الذي يبيد الاعداء ويقتلهم. وهول كشفت هذا طبعا بسموه حسن تقسيم في في البلاغة. وهول كشفت ونص ان قصفت  
ورمح تركت مبادا مبيدا. دعونا نتوقف عند هذا البيت العاشر في هذه القصيدة الواحدة والسبعين. نلقاكم ان شاء الله تعالى في  
الحلقة القادمة - [00:17:44](#)  
السابعة والسبعين بعد المئة مع ابيات جديدة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -  
[00:18:04](#)